من الهيئات العامة اليهودية التي تقوم بأعمال الشراء بموجب تصريح رسمي .

اقامة الجامعة في الضفة : لا زال الحديث يدور في الضفة الغربية حول فكرة اقامة جامعة هناك ، بيد ان اخراج مشروع الجامعة الى حيز التنفيذ لا زال يتعثر بسبب المواقف المتباينة للاطراف الفاعلة وذات الصلة بالموضوع بالرغم من ان سلطات الاحتلال قد وافقت في شهر مارس هذا العام على مشروع اقامة الجامعة . كان اول من دعا الى فكرة اقامة جامعة في الضفة الغربية مجموعة من دعاة الكيان الفلسطيني وعلى رأسهم المحامي عزيز شحاده من رام الله ، قبل حوالي اربعة اعوام ونصف ، ولكن ومع مرور الوقت ، اخذت مشكلة المدارس الثانوية تتفاقم ، الامر الذي جلب انصارا جددا لهذه الدعوة ، وتعززت بموافقة يجآل آلون نائب رئيسة الحكومة عليها قبل حوالي عامين ، واصبح يقف الى جانب اصحاب الدعوة من دعاة الكيان الفلسطيني ، شخصيات مستقلة ، واقتصرت المعارضة على عدد من الزعامة التقليدية المرتبطة بالنظام الاردني ، ثم قطعت الفكرة شوطا كبيرا عندما وافقت سلطات الاحتلال رسميا على اقامة الجامعة ، التي ستبنى كما يقول الداعون لها بأموال عربية وستدار بواسطة اساتذة عرب ، وقد شكلت لجنة تأسيسية ضمت عناصر من الزعامة التقليدية في الضفة وكذلك بعض رجال سلك التعليم ، بغرض جمع الاموال من الدول العربية لاخراج المشروع الى حيز التنفيذ ، بيد ان ذلك اصطدم حتى الان بمعارضة اتحاد الجامعات العربية ومن معظم الدول العربية ، وشبه معارضة من النظام الاردني . ومع ذلك فان دعاة فكرة اقامة الجامعة لا زالوا يواصلون نشاطهم ، وقد الح كل من عزيز شحاده ومحمود ابو الزلف رئيس تحرير جريدة القدس ان « صندوق فورد » ابدى استعداده لتقديم معونات مالية ، وذكرا ان اقامة الجامعة تحتاج الى ستة ملايين ليرة لكي تستوعب الفي طالب ، وانهما على استعداد لتلقي المعونات من الدول العربية ، ومن الغرب .

ومن الجدير بالذكر هنا ان الجانب الاسرائيلي بالرغم من الموافقة على اقامة الجامعة لا يزال منقسما هو الاخر ، فهنالك المؤيدون للفكرة وهنالك المعارضون لها . وقد لخص الصحفي الاسرائيلي ايلي ايل (معاريف ٧٣/٦/٢٢) الاسباب التي يوردها مؤيدو الفكرة بالتالي :

١ ــ « ان ذلك يعتبر جزءا من السياسة المتبعة في المناطق ، فمثلما يمتلك العرب في المناطق صحفا ومصانع ومجالس محلية تخصهم ، فلتكن لهم ايضا جامعة تخصهم .

٢ ــ من الافضل ان يبقى شباب الضفة الذين ينهون المرحلة الثانوية هنا ، على ان يلتحقوا بالجامعات العربية او الاوروبية ، حيث يكونوا هناك معرضين للتحريض وللتجنيد من قبل منظمات « التخريب » . ان هؤلاء يعتبرون افضل مادة بشرية لمنظمات التخريب ، ذلك ان هؤلاء الشباب يعرفون جيدا الاسرائيليين ويعرفون كذلك من هم الذين يتعاونون مع اسرائيل . اما في حالة بقائهم في الجامعة في الضفة فانهم يخضعون لنفوذ معين ولاشراف من قبل اسرائيل ، اما في الخارج فهم لا يخضعون لحكم ، كما وليست لديهم ارتباكات نفسية ومن السهل اقناعهم لمحاربة اسرائيل . »

اما الاسباب التي يوردها المعارضون فتمثل تخوفهم من ان تتحول الجامعة الى « بؤرة مثالية لنمو قومية معادية لاسرائيل » لاعتقاد هؤلاء « ان المثقف العربي لا يصبو نحو الليبراليين في بلده ، بل نحو المتطرفين ، فالشريحة المثقفة العربية لا تخجل من كونها متطرفة قوميا ، هذه الصفة التي يعتبرها المثقف الغربي بمثابة بقعة سوداء. حتى اليساريون من بينهم يتفوهون بالمبدأ اللينيني القائل « بأن الثورة الوطنية تسبق الثورة الاشتراكية » .

ووسط وجهات النظر المتناقضة حول اقامة الجامعة ، تتفاقم مشكلة خريجي المدارس الثانوية وتزداد اوضاعهم سوءا ، خاصة وان جامعات الدول العربية كما صرح بذلك بعض رجالات الضفة الذين قاموا بجولة في الدول العربية ، ستستوعب فقط عشر خريجي المدارس الثانوية الذين يعتزمون استكمال دراساتهم . اما فيما يتعلق بالالتحاق في جامعات اوربا الغربية واميركا . فقد ظهرت صعوبات جديدة تتمثل في عدم ترحيب هذه الجامعات بالطلبة الفلسطينيين ، فقد ذكرت صحيفة معاريف (٧٣/٦/٢٠) ان عشرات من الطلبة في الضفة الغربية الذين توجهوا قبل ثلاثة شهور الى مؤسسات تعليمية في اوربا ، لم يحظوا برد ، او اجيبوا سلبا ، « خشية التورط في نشاط تخريبي » .

ع٠ م٠